Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاتستطيع اليد أن ترتفع لتكتبها ، بعد ذلك عرفت : انه لا يجب الكتابة عن شيء آخر ... لا كتابة قصة ولا قصيدة ، لأن اللغة العبرية ترفض أن تمر بصمت على هذا العمل القذر الذى جرى فى اسرائيل » .

ثم يقول الشاعر الاسرائيلى بعد هذه الادانة لمجتمعه :

« لايمكن أن يقوم مجتمع انسانى حدثت فيه مثل هذه النذالة دون أن تثور فيه رعشة غضب »

أما الشعراء العرب فى الأرض المحتلة فقد جعلوا من « كفر قاسم » مدينة مقدسة للكفاح والنضال ، وكتبوا عنها مجموعة من أجملأشعارهم ، ولا يكاد يوجد شاعر فى الأرض المحتلة الا وقد كتب قصيدة عن « كفر قاسم » .

ومن بين قصائد محمود درويش فى ديوانه « آخر الليل » ، قصيدة طويلة من ستة مقاطع بعنوان « أزهار الدم » تسجل بصورة فنية رفيعة مأساة « كفر قاسم » ، وما يتعلمه النضال العربى والانسان العربى من هذه المذبحة .

ففى المقطع الأول من القصيدة وعنوانه « مغنى الدم » يصور لنا محمود درويش شهداء « كفر قاسم » وقد تحولوا الى « أوتار » يغنى الشاعر على ألحانها . فالشهداء لم يموتوا ، ولكنهم أصبحوا أصواتا إلهية تعزف للأمل وللمستقبل ، لقد انطلق الشهداء ورفرفوا بأجنحتهم الحانية على كل المحزونين من أبناء الأرض المحتلة يمسحون الدموع ويملأون القلوب بالأمل

ويصور محمود درويش التناقض بين موقف القرية الوادعة الوديعة « كفر قاسم » وأهلها الذين لايهتمون الا بالحياة ومشاغل الحياة وبين موقف الاسرائيليين المليء بالظلم والنزعة الدموية المعادية للحياة .

القرية والناس يحلمون أحلاما طيبة نبيلة والاسرائيليون يحلمون بالقتل والشر والدماء :